

العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسيوط

رندا يوسف محمد سلطان* ، محمد جمال الدين راشد ، سامية عبد السميع هلال ، مصطفى حمدي أحمد
قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة أسيوط

*E-mail : randa.hussien@agr.au.edu.eg

المقدمة:

سَطرت المرأة في العصور القديمة والحديثة أسطراً من نور في جميع المجالات، حيث كانت ملكة وقاضية وشاعرة وفنانة وأديبة وفقهية ومحاربة وراوية للأحاديث النبوية الشريفة، وإلى الآن ما زالت المرأة تكذب وتكذب وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها، فهي الزوجة والأم والأخت والأبنة ، وهذا يجعل الدور الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع دوراً لا يمكن إغفاله أو التقليل من خطورته. (الدرابي، ٢٠١٠).

فبالرغم من حصولها على درجات عالية في الميدان العلمي و العملي إلا أنها تظل في نظر المجتمع مجرد قاصرة، عديمة الأهلية، غير قادرة على تقرير مصير حياتها، فهي خلقت فقط للزواج وإنجاب الأطفال و خدمة الأسرة لا غير (الدرويش، ٢٠١١) ، فالمرأة تواجه كثير من التحديات والمشاكل ويأتى على قمة هذه التحديات قضية العنف ضد المرأة وهي قضية معقدة ومتشابكة وشائكة ، وتعتبر ظاهرة أخطبوطية لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، فالعنف ضد المرأة قضية عالمية واسعة الانتشار تتخطى الحدود الثقافية والجغرافية ، وتتعرض النساء للعنف بصورة مستمرة وبأشكال مختلفة ودرجات متفاوتة تختلف من مجتمع لآخر، وهذا العنف يصاحب المرأة منذ طفولتها ويزداد حدة في شبابها وقد تظل مستمرة بصور مختلفة حتى في شيخوختها (خيرى ، ٢٠١٤).

و مشكلة العنف ضد المرأة لم تحظ بالاهتمام المطلوب خصوصاً في دول العالم الثالث ومنها مصر ، ففي مصر تتنوع اشكال العنف التي تتعرض لها المرأة فعلى الرغم من مظاهر الإنصاف للمرأة خاصة من خلال التشريعات والدساتير التي أقرت المساواة بين الرجل والمرأة وحقوق المرأة الاجتماعية والسياسية والثقافية كما هو موجود في الدستور الجديد (٢٠١٤) ، إلا ان المرأة مازالت تتعرض للعنف لان هناك العديد من صور التمييز بسبب الفجوة بين القانون والتطبيق. (الزهراني ، ٢٠٠٩).

والمجتمع الريفي جزء لا يتجزأ من المجتمع الأكبر، فالقرية ليست منعزلة عن الظروف العامة التي يعيش فيها المجتمع فإنها مما لا شك فيه تتأثر بالاتجاهات العامة السائدة فيه . فنجد ان مشكلة العنف ضد المرأة منتشرة في المجتمع الريفي منذ صغرها حيث تتعرض الفتاة للختان ، وعندما تكبر فإنها تتزوج في سن مبكر ، كما انها قد تحرم من الميراث عند وفاة الوالد ، كما قد تتعرض للضرب والاهانة من الاب او الاخ او الزوج ، فالعنف ضد المرأة آفة إجتماعية تهز كيان المجتمع وتضعه على حافة الانهيار لما له من العديد من الآثار السلبية ليس فقط على المرأة بل على المجتمع كله ، فالعنف ضد المرأة أمر مستمر و سيستمر مع الأسف ما لم نتصدى له بالحزم اللازم و ما دامت أطراف المجتمع تخفيه و تنتستر عليه و ما دام الجناة لا يلقون العقاب عما اقترفوه، فسيبقى هذا العنف عارا على جبين الإنسانية ما لم تقضى عليه (الزهراني ، ٢٠٠٩).

الكلمات المفتاحية : العنف ضد المرأة - أشكال العنف - اسباب العنف - آثار العنف

Received on: 27/12/2015

Accepted for publication on: 17/1/2016

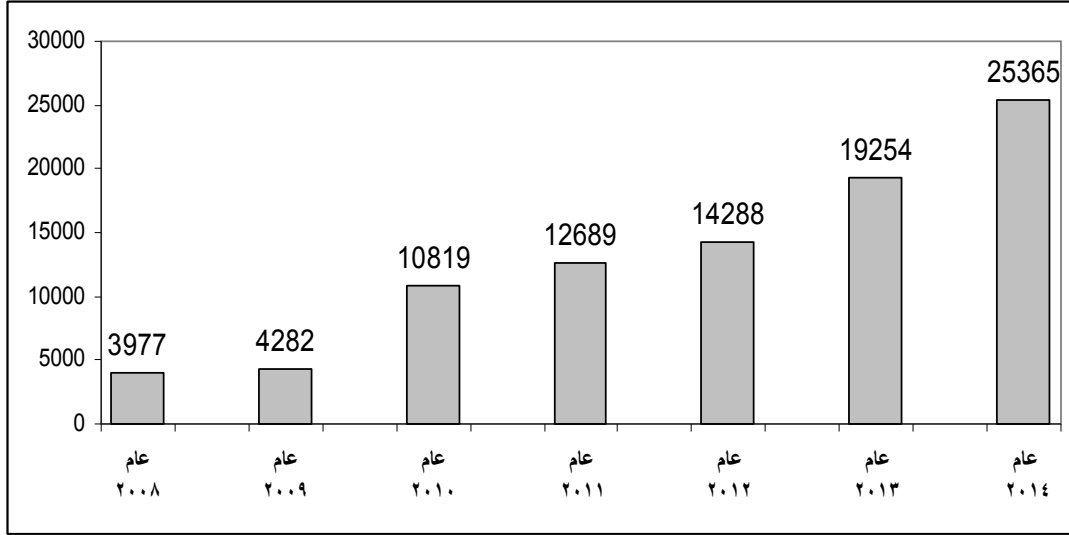
Referees: Prof. Mohamed A. Metwally

Prof. Mahmoud M. Abd Elrahman

مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه ان المرأة في كل مكان وزمان تقوم بدور مهم في المجتمع ، فهي تشارك في عمليات التنمية جنبا الى جنب مع الرجل ، كما تقع علي عاتقها مسئولية تربية الاجيال القادمة واعداد جيل المستقبل لتحمل المسئولية فهي الزوجة التي تدير المنزل وتوجه اقتصادياته وهي الام والاخت والابنه والزوجة. وبالرغم من أهمية الدور الذي تقوم به المرأة إلا انها تتعرض للعنف من الرجل، وقد حظيت قضية العنف ضد المرأة في الأونة الأخيرة اهتمام العديد من الأوساط الإعلامية والإكاديمية والمجتمعية وعلى كافة مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حتى أصبحت جزء من خطاب الحياة اليومية بين النساء في المجتمع المصري. فقديمًا كانت المرأة تخشى أن تتحدث وتصرح بتعرضها لأي شكل من أشكال العنف فقد كن يعتبرونه في إطار (العيب)، ولكن مع تفاقم المشكلة وزيادتها وتعدد صورها وجدت النساء أن السبيل أمامهن هو التحدث حول هذه المشكلة ومحاولة البحث عن حلول لها ، إذ أصبحت مشكلة حقيقية تعاني منها النساء في المجتمع المصري بصفة عامة وبشكل يومي سواء في الأماكن العامة أو الأماكن الخاصة.

ففي احدث دراسة قامت بها وكالة رويترز للأنباء فى نوفمبر ٢٠١٣ م والتي كانت نتائجها صادمة للمجتمع المصري سواء على مستوى الأفراد أو المنظمات فقد أظهرت ان مصر هي اسوء دولة تعامل فيها المرأة ما بين ٢٢ دولة عربية ، كما اشار تقرير اصدته الأمم المتحدة فى أبريل ٢٠١٣ م ان ٩٩,٣ % من السيدات والفتيات فى مصر يتعرضن للتحرش ، كما تفيد بيانات صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) بأن ختان الإناث وهو نوع من انواع العنف المعرضه له المرأة ظاهرة متفشية في مصر حيث تعرضت له ٩١ % من الفتيات والسيدات. والمرأة فى محافظة اسيوط وهى المحافظة محل الدراسة لا يختلف وضعها عن وضع مثلتها على مستوى جمهورية مصر العربية فالمرأة فى اسيوط تتعرض للعنف بكافة اشكاله، ومن خلال الإحصائيات المتوفرة عن حالات العنف المبلغ عنها فى محافظة اسيوط من خلال محكمة الأسرة بالمحافظة، فوجد ان هذه المشكلة تظهر بصورة كبيرة وواضحة في المجتمع ، وفى تزايد وتنمى مستمر من سنة لأخرى حيث كانت عدد الحالات المقدمة لمحكمة الأسرة فى عام ٢٠٠٨ (٣٩٧٧) حالة، وفى عام ٢٠٠٩ (٤٢٨٢) حالة، وفى عام ٢٠١٠ (١٠٨١٩) حالة، وفى عام ٢٠١١ (١٢٦٨٩) حالة بينما وصل فى عام ٢٠١٢ الى (١٤٢٨٨) حالة وفى عام ٢٠١٣ (١٩٢٥٤) وفى عام ٢٠١٤ (٢٥٣٦٥). كما مبين بشكل رقم (١). يتضح من ذلك ان المشكلة فى تزايد مستمر، بالرغم من ان العديد من حالات العنف لا يتم الإبلاغ عنها للجهات الرسمية فالمرأة أحيانا تميل للإنكار بوجود عنف واقع عليها أو على أبنائها ، وهذا نابغ من القيم والعادات والتقاليد المتوارثة في مجتمعنا.، ونجد ان المرأة سواء كانت حضرية او ريفية معرضه للعنف ، وسوف نهتم بدراسة العنف الموجه ضد المرأة الريفية سواء كان من الأب او الأخ او الزوج.



شكل رقم (١): يوضح عدد قضايا العنف ضد المرأة المقدمة لمحكمة الاسرة بمحافظة اسيوط من عام ٢٠٠٨ الى ٢٠١٤ م

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى دراسة العنف ضد المرأة الريفية فى محافظة اسيوط وذلك من خلال تحقيق الاهداف الفرعية الآتية :-

- ١-تحديد أشكال العنف الموجه ضد المرأة الريفية .
- ٢-تحديد المسئول عن العنف الموجه ضد المرأة الريفية .
- ٣-تحديد أسباب العنف الموجه ضد المرأة .
- ٤- تحديد ردود فعل المرأة تجاه العنف الموجه ضدها.
- ٥ - تحديد آثار ذلك العنف على المرأة الريفية .
- ٦- تحديد الوسائل والأساليب التى تساعد فى الحد من العنف ضد المرأة بمحافظة اسيوط.

طريقة إجراء الدراسة

لإجراء هذه الدراسة تم إتباع الخطوات الآتية :

١- تحديد المجال الجغرافى

أجريت هذه الدراسة فى محافظة اسيوط حيث تم تقسيم المحافظة جغرافيا الى شمال وجنوب وشرق وغرب ووسط ، وتم تحديد المركز الأكثر فى عدد القضايا المقدمة لمحكمة الأسرة بالمحافظة فى كل إتجاه من الإتجاهات المحددة فأسفرت عملية الإختيار عن مركز اسيوط ويقع فى وسط المحافظة ، مركز منفلوط فى الشمال ، مركز أبوتيج ممثلاً للجنوب ، مركز الفتح ممثلاً للشرق ، كما تم إختيار مركز الغنايم ليمثل غرب المحافظة ، ثم تم إختيار القرية الأعلى فى عدد القضايا المقدمة للمحكمة فوق الإختيار على البورة (أسيوط) ، العتامنة (منفلوط) ، الزرابى (أبوتيج) ، الفيما (الفتح) ، دير الجنادلة (الغنايم).

٢- تحديد المجال البشرى

تم عمل حصر بأسماء السيدات اللاتى لهن قضايا فى محكمة الأسرة فى عام ٢٠١٤ م وتم إختيار المبحوثات من هؤلاء السيدات بطريقة عشوائية عن طريق مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

٣- أداة جمع البيانات

تم جمع البيانات لهذه الدراسة بطريقة المجموعات البؤرية " Focus groups " حيث تم عقد مجموعات بؤرية مع المبحوثات عن طريق التنسيق مع مديري جمعيات تنمية المجتمع فى القرى المختارة ، ولقد تراوح عدد المبحوثات فى المجموعات البؤرية من ٦ - ٨ أعضاء فى كل مجموعة ليبلغ عدد المشاركات فى تلك المجموعات البؤرية ١٢٢ مبحوثة فى ٢٠ مجموعة بؤرية (جدول ١).

جدول (١) مراكز وقرى البحث وأعداد المبحوثات بها

طريقة المجموعات البؤرية			
المراكز	القرى المختارة	عدد المجموعات	عدد المشاركين
أسيوط	البورة	٤	٢٤
منفلوط	العتامنة	٤	٢٤
ابوتيج	الزرابى	٤	٢٨
الفتح	الفيما	٤	٢٦
الغنايم	دير الجنادلة	٤	٢٤
الاجمالي		٢٠	١٢٢

الإستعراض المرجعى

أولاً: مفهوم العنف ضد المرأة The concept of violence against women

تتعرض المرأة لكثير من المشاكل والقضايا والتحديات التى تتحملها ، ويأتى على قمة هذه القضايا قضية العنف ضد المرأة وهى قضية عالمية واسعة الإنتشار تتخطى الحدود الثقافية والجغرافية والطبقة الإجتماعية والدين ولايخلو منها مجتمع من المجتمعات متقدم أو متخلف، فكلمة العنف Violence مشتقة من الكلمة اللاتينية Violare ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالمتلكات. ويتضمن ذلك معاني العقاب والاعتصاب والتدخل فى حريات الآخرين(الحربى ، ٢٠٠٨) ، ويعرف العنف لغوياً بأنه خرق بالأمر وقلة الرفق به وضد الرفق والتعنيف هو التفرغ واللوم. (مجاهد ، ٢٠٠٨ : ٢).

والمعجم الفلسفي عرف العنف بأنه مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة والعنيف هو المتصف بالعنف فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه من الخارج فهو بمعنى فعل عنيف (مجاهد ، ٢٠٠٨ : ٣) ، ونجد أن العنف فى العلوم الاجتماعية هو استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما (خبرى ، ٢٠١٤) .

والعنف فى علم النفس يعرف بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه. وهو عادة سلوك يعيد عن التحضر والتمدن ، تستثمر فيه الدوافع والطاقت العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً ، كالضرب والتقتيل للأفراد ، والتكسير والتدمير للممتلكات ، واستخدام القوة ، لإكراه الخصم وقهره (موسى ، ٢٠١٤)

ونجد أن الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة والذي وقعته الأمم المتحدة سنة ١٩٩٣ قد عرّف العنف ضد المرأة بأنه أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة. (Watts 2002) ، وكذلك عرفته الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة فى بكين ١٩٩٥ بأنه أي عنف مرتبط بنوع الجنس، يؤدي إلى وقوع ضرر جسدي أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة بما فى ذلك التهديد والحرمان من الحرية قسراً أو تعسفاً سواء حدث ذلك فى مكان عام أو فى الحياة الخاصة. (Wikipedia, 2014)

و أخيراً يمكن أن يعرف العنف بأنه سلوك او فعل يتسم بالعدوانية يصدر من طرف قد يكون فرد او جماعة او طبقة اجتماعية او دولة بهدف استغلال واخضاع طرف اخر فى اطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا مما يتسبب فى احداث اضرار مادية او معنوية او نفسية لفرد او جماعة او طبقة اجتماعية او دولة اخرى (Wikipedia, 2014).

وتوجد العديد من الإتفاقيات والإعلانات التى أهتمت بقضية العنف ضد المرأة منها كما ذكرها فايد (٢٠٠٩) هى الاعلان العالمى لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨ ، الإتفاقية الخاصة بالحقوق السياسية للمرأة عام ١٩٥٢ ، إتفاقية الرضا فى الزواج والسن الأدنى وتسجيل الزواج عام ١٩٦٢ ، الإتفاقية الخاصة بجنسية المرأة المتزوجة عام ١٩٥٧ ، الاعلان الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة عام ١٩٦٧ ، إتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) ١٩٧٩ .

وكذلك يوجد عدد من المؤتمرات كما ذكرها (Wikipedia, 2014) المؤتمر العالمى الاول للمرأة فى المكسيك ١٩٧٥ ، مؤتمر كوبنهاجن عام ١٩٨٠ ، مؤتمر نيروبي عام ١٩٨٥ ، مؤتمر البيئة والتنمية عام ١٩٩٢ ، مؤتمر فينيا ١٩٩٣ ، المؤتمر الدولى للسكان والتنمية الذى عقد بالقاهرة ١٩٩٤ ، المؤتمر العالمى الرابع المعنى بالمرأة الذى أقيم فى بكين عام ١٩٩٥ .

ثانياً: أشكال وأسباب وأثار العنف ضد المرأة

أ- أشكال العنف ضد المرأة **Forms of violence against women**

يتخذ العنف ضد المرأة أشكال كثيرة ومتكررة وقد يحدث العنف داخل الأسرة او فى المجتمع كالأتى:

١-العنف داخل الأسرة

تمتد أشكال العنف التى تمارس ضد المرأة داخل الأسرة عبر دورة حياتها من عنف قبل الولادة إلى عنف ضدها وهى إمراة عجوز (3 : Khan, 2000). والعنف داخل الأسرة قد يكون على يد الأب أو الأخ أو الزوج أو الأم ، وقد ذكرت دراسة قام بها المجلس القومى للمرأة (٢٠١٢) ان نسبة كبيرة من النساء فى بعض المحافظات تعاني من العنف الاسرى حيث بلغت نسبتهن ٦٠ % ، كما ذكرت دراسة قامت بها هيئة كير (٢٠١٠) ان الضرب والاهانة والحرمان من الميراث وتمييز الولد عن البنات ، والحرمان من التعليم ، والزواج الاجبارى والطلاق الغير موثق من اكثر مظاهر العنف الاسرى المنتشرة بين النساء.

أ-العنف الزوجى

وهو أكثر أنواع العنف شيوعاً فى العالم حيث أشارت نتائج دراسة Mavrikiou (2014) ان أكثر من نصف النساء يتعرضن للعنف على يد الشريك الحميم ، كما ذكر التقرير الصادر من منظمة الصحة العالمية (٢٠١٣) ان ٣٥ % من النساء فى انحاء العالم تعاني من العنف الصادر من الشريك الحميم وأكد على هذا دراسة كل من Wolday(2013) ، krantz(2013) ، Sarkar(2010) ، واكدت على ذلك ايضا دراسة كل من المؤسسة المصرية للتنمية والتدريب (٢٠١٢) ، والمجلس القومى للمرأة (٢٠٠٩) ، محمد (٢٠٠٧) حيث ذكر كل منهم ان عنف الشريك الحميم منتشر بدرجة كبيرة بين النساء ، وذكر المركز الاقليمى لصحة وتنمية المرأة بالاسكندرية فى الدراسة التى قام بها بالتعاون مع مؤسسة فورد الامريكية (٢٠١٠) ان ٧٥% من السيدات يتعرضن لشكل واحد على الاقل من اشكال العنف من الشريك الحميم .، وذكر كل من SBkader(2009) ، KarSk(2009) ، الطنطاوى (٢٠٠٥) ، احمد (٢٠٠٢) ان المعنف الاساسى داخل الاسرة هو الزوج .

ويشمل العنف الصادر من الشريك الحميم عدة أنواع منها :-

١- **العنف الجسدي Physical violence**: ويشمل أي إساءة موجهة لجسد المرأة حيث ذكرت دراسات كل من (Ribeiro(2014، يحيى (٢٠١٣)، المجلس القومي للمرأة (٢٠١٢)، Tamang(2011)، عبد العزيز (٢٠١٠)، الهر (٢٠٠٨)، الطنطاوى (٢٠٠٥) (Lutalo(2003)، احمد (٢٠٠٢) ان من اشكال العنف الجسدي الصفع، الركل، رمي الأجسام الصلبة، استخدام بعض الآلات الحادة أو التلويح بها للتهديد باستخدامها أو ضربها وقتلها، الضرب، الشد أو السحب، جر الشعر، الخنق، الحرق، لي الذراع، ضرب الرأس بالأرض أو الحائط، القاء مياه حارقة.

٢- **العنف النفسي Psychological violence**: وهو يشمل أي إساءة تترك أثر سئ في نفس المرأة حيث ذكرت دراسات كل من (Krantz(2013، من(Wolday (2013، يحيى (٢٠١٣) ان العنف النفسي له اشكال مثل السب والشتم والتهميش، والهجر، والإهمال، والترهيب والتخويف، مما يسبب شعور المرأة بالخوف وكذلك النظرات المخيفة، الصوت المرتفع، النقد المستمر، الغيرة الزائدة، الشك، عدم الكلام، الإهانة، الإحراج أمام الآخرين، التجاهل، الخصام، اهمال مشاعرها، عدم اخذ رأيها، الاهانة امام الاخرين، ترك المنزل لفترات طويلة، احساسها انها سيئة، منعها من زيارة والديها

٣- **العنف الجنسي Sexual violence**: وهو أي فعل أو قول يمس كرامة المرأة ويخدش خصوصية جسدها، من تعليقات جنسية سواء في الشارع أو عبر الهاتف أو من خلال محاولة لمس أي عضو من أعضاء جسدها دون رغبة منها بذلك، أو إجبار المرأة على القيام بأعمال جنسية وانتقاد أسلوبها في العلاقة الجنسية وإجبارها على ممارسة الجنس تعدد أشكال العنف الجنسي واكد على ذلك دراسة كل من (Wolday(2013، Cheong(2013)، Dartnall(2013).

٤- **العنف الإقتصادي Economic violence**: وهو ممارسة ضغوط اقتصادية على المرأة مثل منعها من العمل أو إجبارها على العمل، وأيضاً السيطرة على أملاكها وحققها في الإرث، امتلاك نقود، أخذ راتبها الشهري وعدم إشراكها في مشاريع الأسرة وأعمالها أو حرمانها من المال لقضاء احتياجاتها، عدم السماح للزوجة بالحصول على النقود، رفض انفاق المال على مطالب البيت، إذلالها عند طلب المال واكد على ذلك دراسة كل من المركز الاقليمي لصحة وتنمية المرأة بالاسكندرية (٢٠١٠)، الرديعان (٢٠١٠)، هيئة كير (٢٠١٠).

ب- العنف الصادر من الأب والأخ والأم

ويشمل عدة صور قد يكون جسدي أو نفسي أو مادي أو جنسي وقد يأخذ أشكال أخرى منها الزواج المبكر ويعرف بأنة أية زيجة تنشا قبل سن ١٨ سنة أي قبل أن تستعد الفتاة نفسيا و فسيولوجيا و فيزيقيا لتحمل مسئوليات الزواج و الإنجاب. (خير، ٢٠١٢). وله العديد من الأضرار مثل ارتفاع حالات الطلاق، وضع الفتاة في موقف المسئولية الاجتماعية قبل بلوغ مرحلة النضج، متاعب صحية للأم نتيجة الحمل والولادة المتكررة، الآثار السلبية على الصحة الإنجابية، تدهور الصحة النفسية للمرأة، زيادة نسبة الأرامل صغيرات السن (على، ٢٠٠٩: ٤٥).

وكذلك نجد ختان الاناث ويعرف بأنه أي عملية تتضمن ازالة جزئية أو كلية للأعضاء التناسلية الأنثوية دون وجود سبب طبي. وفي ٦ فبراير ٢٠١٥ وهو اليوم العالمي لمكافحة ختان الاناث وهو يوم ترعاه منظمة الامم المتحدة للطفولة "اليونسيف" صدر تقرير عن الاتحاد الأوروبي قدر فيه اعداد ضحايا ختان الاناث حول العالم بنحو ١٢٥ مليون فتاة وقرر الاتحاد الاوربي بتخصيص ٤,٥ مليون يورو هذا العام لدعم مشاريع تهدف لمنع ومكافحة هذا النوع من العنف داخل الاتحاد الاوربي (European Commission, 2015)، ولهذه العملية عدة

أضرار منها الألم الشديد عند الجماع ، الألم الشديد المصاحب للعادة الشهرية ، العجز الجنسي ، نقص الخصوية ، إصابة الفتاة بالإكتئاب والقلق (World Health Organization,2014). وكذلك حرمان المرأة من التعليم ، والتمييز بين الولد والبنت في المعاملة.

٢- العنف ضد المرأة في إطار المجتمع

يعتبر التحرش الجنسي آفة خطيرة وإرهاب ضد المرأة ، وهي قضية تدخل في دائرة المسكوت عنه سياسياً واجتماعياً ، وقد أشارت بيانات دراسة صادرة عن European union agency for fundamental rights (2014) أن ٥٠% من النساء في دول أوروبا تتعرضن للتحرش الجنسي ، وكذلك هناك دراسة صدرت من المجلس القومي للمرأة عام ٢٠٠٩ فأشارت النتائج أن أغلبية الإناث تعرضن للتحرش بصفة مستمرة سواء في الشارع أو المواصلات العامة ، كما صدرت دراسة أخرى من المجلس القومي للمرأة (٢٠١٢) أشارت نتائجها أن ٨٢% من النساء يتعرضن للتحرش اللفظي أو الجسدي في الشوارع والمواصلات ، وصدر تقرير من الأمم المتحدة في أبريل ٢٠١٣ كانت ارقام صادمة للمجتمع حيث ذكر ان ٩٩,٣% من النساء والفتيات في مصر يتعرضن للتحرش الجنسي ، فالتحرش الجنسي أصبح واقع يومي للمرأة المصرية بغض النظر عن السن أو الخلفية الاجتماعية والإقتصادية ، كونها متزوجة أو غير متزوجة وبصرف النظر عن لباسها (فارس ، ٢٠١٣) .

ونجد ايضاً الإغتصاب ولقد أصبح الإغتصاب ظاهرة في المجتمع المصري فلا يمر يوم دون السماع عن حادثة إغتصاب ، بل إن أماكن حدوثها لم تعد مقتصرة على الأماكن النائية أو المعزولة بل أصبحت تتم في قلب الأحياء المزدهمة سواء كانت راقية أو شعبية ، كما أن أماكن حدوثها لم تعد مرتبطة بساعات الليل المتأخرة بل أصبحت تتم في وضوح النهار ، ولم تعد مرتبطة بالمستويات الفقيرة أو بإرتداء ملابس مثيرة من جهة الضحية ، بل أصبحت تحدث في ظروف غريبة للغاية غير مبرر لها. (صلاح الدين ، ٢٠٠٦) .

وذكر التقرير السنوي للمركز المصري للدفاع عن حقوق المرأة عام ٢٠١٣ أن هناك طفرة فيها، ويحتل المرتبة الثالثة من جرائم العنف ضد المرأة، حيث بلغ إجمالي ما تم الإعلان عنه ٩٨ جريمة بنسبة ٧,٥% من الجرائم ضد المرأة، مشيراً إلى أن ما يتم رصده إحصائياً بصورة رسمية لا يمثل سوى نسبة ٥% من الحوادث، وأن الحالات الأخرى لا يتم التوصل إليها، إما لعدم الإبلاغ أو أن الجريمة وقعت من احد أقارب المجني عليها.

ب- أسباب العنف ضد المرأة

إذا حاولنا تفسير الأسباب التي تدفع بالرجل إلى ممارسة العنف ضد زوجته أو أخته أو أمه أو امرأة تسير في الشارع، سنجد أن هناك إجماعاً على أن هذه الأسباب تبدو متعددة وشائكة ترتبط أحياناً بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية وأكد على ذلك دراسة كل من (Ribeiro(2014) ، Wolday(2013) ، Cheong (2013) ، Bannerman (2013) حيث ذكر كل منهم ان التنشئة الاجتماعية والظغوط الاقتصادية سبب من اسباب العنف ، كما ذكر الشرجبي (٢٠٠٣) في دراسة له ان البطالة والفقير اهم اسباب العنف ضد المرأة ، وذكرت ايضاً دراسة صادرة من المؤسسة المصرية للتنمية والتدريب (٢٠١٢) ان ضعف الحالة الاقتصادية وزيادة اعباء المعيشة من اهم اسباب العنف ضد النساء كما ذكرت ان تدنى مستوى التعليم بين الرجال والنساء وكذلك تدخل الالهل بين الزوجين في المشاكل سبب من اسباب العنف.

ج- آثار العنف ضد المرأة

وأكد على ذلك التقرير الصادر من منظمة الصحة العالمية عام ٢٠١٣ ان للعنف آثار نفسية وبدنية للمرأة والفتاة حيث يتراوح اثاره ما بين الاصابة بكسور او معاناة ومشاكل نفسية وضعف الاداء الاجتماعي ، وأكد على هذا دراسة (Mavrikiou(2014) حيث ذكر ان العنف له مخاطر على المرأة والابناء والمجتمع ، ونجد دراسات أخرى منها دراسة (Kumar(2013) ،

حمدى (٢٠٠٩) ومرح (٢٠٠٩) ذكرت ان العنف ضد المرأة له اثر على اداء ادوارها الاسرية حيث ذكر ان العنف يؤدي الى فقدان الثقة بالنفس واصابتها بالامراض مما يعيق ادائها داخل اسرتها ، وأيضاً العنف يجعل المرأة اكثر عرضة للاكتئاب والافكار الانتحارية والإحساس بالوحدة والاعتراب وكذلك اضطرابات فى النوم ومشاعر النقص.

مناقشة النتائج

أولاً: وصف العينة

يوضح جدول رقم (٢) التوزيع العددي والنسبي لبعض الخصائص الشخصية، والاجتماعية ، والاقتصادية حيث بلغ اجمالى السيدات المشاركات فى المجموعات البؤرية ١٢٢ سيدة تراوحت اعمارهم ما بين ٢٠ الى ٥٠ عاماً حيث بلغت نسبة من تتراوح اعمارهن بين ٢٠ الى ٢٩ عام (٢٨,٧ %) ، ومن تتراوح اعمارهن بين ٣٠ الى ٣٩ عاماً بلغت نسبتهم (٣٠,٣ %) ، وبلغت نسبة من تتراوح أعمارهن من ٤٠ الى ٤٩ عاماً (٢٣,٠ %) وبلغت نسبة من فى عمر ٥٠ سنة فأكثر (١٨,٠ %) .

اما بالنسبة للحالة التعليمية وجد أن نسبة الأمية بين المبحوثات (٤٦,٠ %) ، فى حين بلغت نسبة من يعرفن القراءة والكتابة من بين أفراد العينة (٩,٠ %) ، بينما كانت نسبة الحاصلين على مؤهل أقل من الجامعى (٣٥,٢ %) ، فى الوقت الذى كانت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعى منهم (٩,٨ %) .

وبالنسبة للحالة العملية وجد أن السيدات غير العاملات (٨١,٩ %) ، وبالنسبة للدخل الشهرى وجد أن بلغت نسبة الأسر التى تقل دخولهم الشهرية عن ٥٠٠ جنيه (٥٢,٥ %) كما هو موضح فى شكل رقم (١٣) ، فى حين كانت نسبة الأسر التى تتراوح دخولهم ما بين ٥٠٠ - ٧٠٠ جنيه (٢٧,٠ %) ، فى الوقت الذى بلغت نسبة الأسر التى تزيد دخولهم عن ٧٠٠ جنيه شهرياً (٢٠,٥ %).

أما السن عند الزواج وجد ان أن نسبة السيدات اللاتى تزوجن أقل من ١٨ عاماً (٤٤,٣ %) ، وبلغت نسبة السيدات اللاتى تزوجن فى الفئة العمرية ١٨ - ٢٠ عاماً (٣٧,٧ %) ، فى حين بلغت نسبة السيدات اللاتى تزوجن ٢١ عاماً فأكثر (١٨,٠ %) ، أما مدة الحياة الزوجية وجد أن أن نسبة الأقل من ٥ سنوات زواج (٣٣,٦ %) ، ونسبة من ٥ - ١٠ سنوات (٤٠,٩ %) ، ونسبة أكثر من ١٠ سنوات (٢٥,٤ %) ، اما بالنسبة لصلة القرابة وجد أن أن نسبة من توجد صلة قرابة بينهن وبين أزواجهن (٧٧,٩ %) ، وبالنسبة لطبيعة المسكن فبلغت نسبة من يقمن مع اهل الزوج (٦٩,٧ %) ، اما بالنسبة لعضوية المبحوثات فى المنظمات الريفية فوجد ان جميع السيدات ليست عضوات أما السفر خارج البلاد فجميع السيدات لايسافرن ، كما أن جميعهن لا يداومن على قراءة الصحف والمجلات.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للخصائص الشخصية والاجتماعية والإقتصادية للسيدات المشاركات في المجموعات البؤرية

البيان	العدد	%	م
إجمالي عدد المبحوثين	١٢٢	١٠٠	
السن			١
-٢٠	٣٥	٢٨,٧	
-٣٠	٣٧	٣٠,٣	
-٤٠	٢٨	٢٣,٠	
+٥٠	٢٢	١٨,٠	
الحالة التعليمية			٢
امية	٥٦	٤٦,٠	
تقرأ وتكتب	١١	٩,٠	
ابتدائي	١٠	٨,٢	
اعدادي	١٥	١٢,٣	
ثانوي	١٨	١٤,٧	
جامعي فأكثر	١٢	٩,٨	
الحالة العملية			٣
تعمل	٢٢	١٨,٠	
لا تعمل	١٠٠	٨١,٩	

تابع جدول رقم (٢) يوضح التوزيع العددي والنسبي للخصائص الشخصية والاجتماعية والإقتصادية للسيدات المشاركات في المجموعات البؤرية

م	البيان	العدد	%
	إجمالي عدد المبحوثين	١٢٢	١٠٠
٤	دخول الاسرة		
	أقل من ٥٠٠	٦٤	٥٢,٥
	٥٠٠ - ٧٠٠	٣٣	٢٧,٠
	أكثر من ٧٠٠	٢٥	٢٠,٥
٥	السن عند الزواج		
	أقل من ١٨	٥٤	٤٤,٣
	١٨ - ٢٠	٤٦	٣٧,٧
	أكثر من ٢٠	٢٢	١٨,٠
٦	عدد سنوات الزواج		
	أقل من ٥ سنوات	٤١	٣٣,٦
	٥ - ١٠ سنوات	٥٠	٤٠,٩
	أكثر من ١٠ سنوات	٣١	٢٥,٤
٧	صلة القرابة بين الزوج والزوجة		
	توجد	٩٥	٧٧,٩
	لا توجد	٢٧	٢٢,١
٨	طبيعة السكن		
	مع اهل الزوج	٨٥	٦٩,٧
	منزل مستقل	٣٧	٣٠,٣
٩	العضوية في المنظمات		
	نعم	٠	٠
	لا	١٢٢	١٠٠
١٠	السفر خارج البلاد		
	نعم	٠	٠
	لا	١٢٢	١٠٠
١١	قراءة الصحف والمجلات		
	نعم	٠	٠
	لا	١٢٢	١٠٠

المصدر: اعضاء المجموعات البؤرية

ثانياً: نتائج المجموعات البؤرية

١- أشكال العنف الذي تعرضت له السيدات

بمناقشة السيدات المشاركات في المجموعات البؤرية التي تم تنظيمها وعقدتها معهم حول العنف ضد المرأة الصادر من الزوج وأشكاله فأشارن الى انتشار العنف الجسدى بصورة كبيرة بين السيدات بكافة أشكاله من ضرب على الوجه ، شد الشعر ، الخنق ، ألقاء أشياء تسبب ضرر ، الضرب أثناء الحمل ، سكب الماء الساخن ، أو استخدام بعض الآلات الحادة في عملية الضرب التي قد تسبب عاهات مستديمة للمرأة ، الإجبار على الحمل المتكرر دون ترك مسافة بين الطفل والأخر بسبب حب الأولاد مما يرهقها صحياً.

والعنف النفسى بأشكاله المختلفة المتمثلة في الشتائم ، التسمية بأسماء حيوانات ، السخرية أمام الآخرين ، النقد اللاذع ، المنع من زيارة الأهل ، منع الأهل من الزيارة ، الإهانة من الحمى وأخوات الزوج ، الخصام لفترات طويلة ، التهديد بإيذاء الأولاد ، التهديد بإيذاء أفراد أسرتها ، عدم أخذ رأيها في القرارات المهمة في الأسرة ، ترك المنزل والسهر خارجه لفترات طويلة ، المقارنة بالسلايف والأشخاص الآخرين في أسرته ، التهديد المستمر بالطرد خارج المنزل ، عقابها بسبب ولادة البنات ، الزواج بأمرأة أخرى.

والعنف الإقتصادي المتمثل في عدم تلبية متطلبات الأسرة ، البخل وعدم الأنفاق على الأسرة ، الطمع في ممتلكاتها الخاصة ، الإجبار على الإقتراض من الآخرين ، الأدلال عند طلب المال للأسرة.

وأخيراً العنف الجنسى المتمثل في الإجبار على ممارسة العلاقة الجنسية ، عدم مراعاة حالتها الصحية او النفسية ، عدم الإهتمام مشاعرها ، إهانتها أثناء أو بعد العلاقة الحميمة ، تعاطى الزوج المنشطات الجنسية ، رغبة الزوج الدائمة دون الأهتمام برغبتها ، عزوف بعض الأزواج عن هذا الأمر دون مراعاة لحق المرأة في ذلك .

ويلاحظ ان جميع السيدات المشاركات في المجموعات البؤرية التي تم عقدها وعددها ٢٠ مجموعة قد أتفقن على ان العنف الجسدى يأتي في مقدمة أشكال العنف ضد المرأة ، ولكن نجد أن ١٠ مجموعات منهن أتفقن على ان العنف النفسى يأتي في الترتيب الثانى ثم الإقتصادي ثم الجنسى ، فى حين ٥ مجموعات أتفقن على ان العنف الإقتصادي يأتي فى الترتيب الثانى ثم النفسى ثم العنف الجنسى والباقي أتفقن على ان العنف الجنسى ثم العنف النفسى ثم العنف الإقتصادي.

٢- أسباب العنف ضد المرأة من وجهة نظر السيدات

بمناقشة السيدات اللاتي تم مقابلتهن فى المجموعات البؤرية فى الأسباب التدفع بالزوج لممارسة العنف ضدها فكانت الأسباب التي تم الإتفاق عليها كالآتى :-

- العادات والتقاليد
- الفهم الخاطئى للآيات الدينية
- سوء طباع الزوج و العصبية الشديدة
- البخل الشديد
- تدخل أهله بصورة كبيرة
- ضعف شخصية الزوج
- ضغط العمل
- قلة فرص العمل
- الفقر
- أمية الزوج
- أمية الزوجة وجهلها بحقوقها
- ضعف شخصية الزوجة أمام الزوج

- رفضها ممارسة العلاقة الجنسية معه
- عدم إهتمامها بنظافة الأولاد والمنزل
- عدم إهتمام المرأة بنفسها
- خروجها بدون إذنه
- تعاطي الأزواج المواد المخدرة

٣- رد فعل المرأة على العنف الموجه ضدها

بالتحدث مع السيدات في رد فعلهن على العنف الموجه ضدهن فاتفقن جميعاً على البكاء والجلوس في غرفة بعيدة عن الزوج ، ترك المنزل والذهاب الى الأهل ، التحدث معه للكف عن أفعاله معها ، التحدث مع أهل الزوج وطلب المساعدة منهم والإحتماء بهم ، خصام الزوج وعدم التحدث معه إلا في الضرورة ، ضرب الأطفال ، طلب الطلاق .

وعند مناقشتهن عن الأشخاص الذين يطلبن منهن المساعدة فاتفقن جميعاً على إن أهل الزوج هم أول الأشخاص اللاتي يلجئن اليهم ثم بعد ذلك والد المرأة وأخواتها وأعمامها . وعند مناقشتهن عن الأسباب التي دفعت بهن لطلب المساعدة من الآخرين فاتفقن على إن إستحالة العشرة مع هذا الزوج هي السبب الأول ثم الخوف على مستقبل الأطفال وحياتهم منه .

٤- آثار العنف على المرأة والأولاد

بمناقشة السيدات حول آثار العنف على المرأة فذكرن أن للعنف آثار عديدة على المرأة منها كا ذكرن فقدان المرأة ثقته بنفسها ، ضعف شخصية المرأة ، عدم قدرتها على أخذ قرارات في حياتها ، أصابتها بالحزن والاكتئاب ، عدم قدرتها على رعايه أبنائها ونفسها ، احتقارها لنفسها ، عدم الثقة في كافة الرجال .

أما آثار العنف على الأبناء فلقد ذكرن السيدات ان الأبناء هم ضحية هذا العنف وهم أكثر من يتأثروا به سواء كانت الحياة الزوجية مستمرة أو إنتهت بالإنفصال فقد يصابوا بالحزن الشديد والاكتئاب المستمر ، أصابتهم الدائمة بالأمراض ، فقدان الثقة بأنفسهم ، ضعف التحصيل الدراسي والرسوب بالمدرسة ، الخوف من الآخرين ، السلوك العدواني مع المحيطين بهم ، التبول اللاارادى ، ترك المنزل والذهاب الى أحد أقارب الزوجة ، كره الوالد بشدة وتمنى موته ، الأحلام والكوابيس المستمرة ، البكاء باستمرار ، شعورهم بالإحراج من باقى أفراد أسرتهم وأولاد عمهم .

٥- العنف ضد المرأة من باقى أفراد الأسرة

بمناقشة السيدات عن العنف الصادر من أفراد أسرتها فذكرن جميعاً أن الاخ يكون أكثر عنفاً من الأب أحياناً ثم الاب ثم الأم فعن أشكال العنف الموجه ضدهن من أفراد الأسرة فذكرن ان التمييز بين الولد والبنيت في كل الأمور من أكثر أشكال العنف .

فالتمييز سواء في المعاملة والحب والحنان ، تفضيل الولد على البنيت فى التعليم ، التمييز في المصروف وعطاء الأموال ، حرية الخروج من المنزل لزيارة الأهل والاقارب ، اللعب مع الاصدقاء ، شراء الملابس أو الأكل والشراب ، اتخاذ القرارات المصيرية في حياتها كأختيار شريك الحياة كل هذه الأمور الولد له الحق فيها عن البنيت .

وذكرن أيضاً ان الزواج المبكر والإجبارى وعدم أخذ رأي الفتاة فى شريك حياتها وتزويجها من الشخص الذى ترغبه العائلة فى سن مبكر بدون أكمل تعليمها يعتبر هذا من انواع العنف ضدهن .

ايضاً عملية الختان من أخطر انواع العنف ضد المرأة كما رأى السيدات لما لها من أضرار صحية على المرأة سواء أثناء إجراء هذه العملية أو بعد الزواج .

أما الحرمان من الميراث فقد ذكرن السيدات انها من القضايا المهمة والمنتشرة فى الصعيد بسبب رغبة الأخوة الذكور فى عدم تقنين الأرض الزراعية ، عدم إعطاء الأراضى والأموال لشخص غريب وهو زوج الأخت ، طمع الأخوة الذكور فى الميراث .

٦- العنف ضد المرأة في الأماكن العامة

بمناقشة السيدات عن تعرضهن للعنف في الأماكن العامة فأتفقن ان أكثر انواع التحرش يكون في وسائل المواصلات والشوارع وقد يكون في المستشفيات او المصالح الحكومية. وعن أشكال العنف اللاتي يتعرضن له فذكرن أن المعاكسات التليفونية أكثر الأنواع إنتشاراً ويليه المعاكسات بالألفاظ ثم اللمس في أجزاء الجسم . وقد اذعن السيدات أن السبب في ذلك عدم التربية ، وغياب الاخلاق ، ضعف الناحية الدينية لدى الشباب ، غياب الأمن ، غياب القوانين الصارمة لمعاقبة المتحرش ، عدم تفعيل القوانين على المتحرشين .

وعند مناقشتهن عن كيفية مواجهة هذه المشكلة فتم الاتفاق على عدة نقاط منها:-

- التربية الجيدة للولاد
- التربية الدينية السليمة للابناء
- توعية الرجل بدوره في الأسرة وواجباته
- عمل جمعيات لتعليم الرجل كيفية التعامل الصحيح زوجته
- عدم تدخل الاهل من الجانبين
- وجود قوانين صارمة لعقوبة الزوج الصادر منه العنف
- محو امية المرأة
- توعية المرأة بحقوقها
- توفير فرص عمل للمرأة حتى لاتعتمد على الرجل
- تكثيف التواجد الامنى لمنع التحرش

وأخيراً فإن مشوار علاج العنف ضد المرأة لازال في بداياته حتى تتغير العقلية والرؤية العامة تجاه المرأة ويصبح ما يقال عن المرأة هو فعلاً ما يمارس تجاهها فهناك كلام كثير عن المرأة وحقوقها لكن ما يمارس يخالف كل ما يقال فلا بد ان يحدث تطابق بين القول والممارسة في معاملة المرأة حتى ينتهي لنا مواجهة مشكلة العنف ضدها.

ملخص الدراسة والتوصيات

مما لاشك فيه ان المرأة في كل مكان وزمان تقوم بدور مهم في المجتمع ، فهي تشارك في عمليات التنمية جنباً الى جنب مع الرجل ، كما تقع علي عاتقها مسئولية تربية الاجيال القادمة واعداد جيل المستقبل لتحمل المسئولية فهي الزوجة التي تدير المنزل وتوجه اقتصادياته وهي الام والاخت والابنه والزوجة. وبالرغم من أهمية الدور الذي تقوم به المرأة إلا انها تتعرض للعنف من الرجل سواء كان داخل المنزل على يد الزوج أو الأب أو الأخ أو الأم او خارجه ، وهذا العنف يأخذ أشكال متنوعة منها الجسدى ، والنفسى ، والجنسى ، والإقتصادى ، الختان ، الزواج المبكر ، الحرمان من التعليم ، الحرمان من الميراث ، التمييز بين الولد والبنت في المعاملة.

فقضية العنف ضد المرأة قضية معقدة ومتشابكة وشائكة ، تعتبر ظاهرة أخطبوطية لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، فالعنف ضد المرأة قضية عالمية واسعة الانتشار تتخطى الحدود الثقافية والجغرافية ، والمجتمع الريفي جزء لا يتجزأ من المجتمع الأكبر، فالقرية ليست منعزلة عن الظروف العامة التي يعيش فيها المجتمع فإنها مما لاشك فيه تتأثر بالاتجاهات العامة السائدة فيه .

والمرأة في محافظة اسيوط وهي المحافظة محل الدراسة لا يختلف وضعها عن وضع مثيلاتها على مستوى جمهورية مصر العربية فالمرأة في اسيوط تتعرض للعنف بكافة اشكاله، ومن خلال الإحصائيات المتوفرة عن حالات العنف المبلغ عنها في محافظة اسيوط من خلال محكمة الأسرة بالمحافظة، فوجد ان هذه المشكلة تظهر بصورة كبيرة وواضحة في المجتمع ، وفي تزايد وتنامى مستمر فكان لابد من دراسة أشكال العنف الموجه ضد المرأة الريفية في

المحافظة وكذلك القائم بالعنف ، والتعرف على أسباب العنف ضدها ، رد فعل المرأة على العنف الموجه ضدها ، معرفة آثار هذا العنف عليها وأبنائها ، وكذلك التعرف على الوسائل والأساليب للحد من العنف ضد المرأة .

ولتحقيق هذا الهدف تم جمع البيانات من المجموعات البؤرية التي تم عقدها مع السيدات اللاتي لهن قضايا في محكمة الأسرة من بعض مراكز وقرى محافظة أسيوط ، وأوضحت النتائج انتشار العنف الجسدى بصورة كبيرة بين السيدات بكافة أشكاله ، وكذلك العنف النفسى بأشكاله المختلفة ، وأيضاً العنف الإقتصادى ، والجنسى .

وأوضحت النتائج تنوع الأسباب التي تدفع بالرجل بممارسة العنف ضد المرأة منها العادات والتقاليد ، الفهم الخاطئ للآليات الدينية ، سوء طباع الزوج والعصبية الشديدة ، البخل الشديد ، تدخل أهله بصورة كبيرة ، ضعف شخصية الزوج ، ضغط العمل ، قلة فرص العمل ، الفقر ، أمية الزوج .

أما عن رد فعل المرأة على هذا العنف فوجد ان البكاء وترك المنزل والذهاب الى الاهل من أهم أشكال رد فعل المرأة على العنف الموجه ضدها ، وأوضحت النتائج ان هناك العديد من الآثار السلبية للعنف على المرأة فقد يتسبب لها فى الحزن والإكتئاب وعدم الثقة فى نفسها وفى كافة الرجال أيضاً .

أما آثار العنف على الأبناء فلقد ذكرن السيدات ان الأبناء هم ضحية هذا العنف وهم أكثر من يتأثروا به سواء كانت الحياة الزوجية مستمرة أو إنتهت بالإنفصال فقد يصابوا بالحزن الشديد والاكنتاب المستمر ، أصابتهم الدائمة بالأمراض ، فقدان الثقة بأنفسهم ، ضعف التحصيل الدراسى والرسوب بالمدرسة ، الخوف من الاخرين .

وأشارت النتائج تنوع أشكال العنف المعرضة له المرأة من أفراد أسرتها من تمييز بين الولد والبنت فى المعاملة الحرمان من التعليم ، الزواج المبكر ، الزواج الإجبارى ، الخنان ، كما أوضحت النتائج أن القائم بهذا العنف هو الأب والأخ ثم الأم .

وأفادت النتائج ان المرأة تتعرض للتحرش فى المواصلات والشوارع والمستشفيات والمصالح الحكومية وذلك فى مدينة أسيوط ، وكذلك أوضحت النتائج ان التربية الجيدة ، والتربية الدينية السليمة للأبناء ، وتوعية الرجل بدوره فى الأسرة ، وعدم تدخل الأهل من الجانبين ، وكذلك وجود قوانين صارمة لعقوبة الزوج او المتحرش ، مجو أمية الأناث من أهم الحلول لمواجهة العنف ضد المرأة .

ويمكن من تلك الدراسة التوصل إلى التوصيات الآتية :-

- ١- توفير برامج تعليمية وتربوية توجه للنشئ توضح لهم ان العنف ضد المرأة والفتاة خطأ .
- ٢- تنفيذ القوانين الصارمة على مرتكبي العنف ضد المرأة .
- ٣- تفعيل دور القضاء والحد من ظاهرة الإفلات من العقاب .
- ٤- وجود قوانين للاحوال الشخصية تنظم العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة قائمة على مبدأ العدالة والمساواة .
- ٥- توفير برامج توعية لمحو الأمية القانونية للمرأة .
- ٦- عمل برامج لتوعية المرأة بحقوقها .
- ٧- إقامة مكاتب تستقبل المقبلين على الزواج لتوضيح حقوق وواجبات كل من الرجل والمرأة
- ٨- الإقرار باهمية دور الجمعيات النسائية وغيرها من المؤسسات الإجتماعية المدنية فى مواجهة هذا العنف ضد المرأة والعمل على دعمها والسعى لانتشارها .
- ٩- تغيير صورة المرأة فى الإعلام بكافة أشكاله وإبراز قضايا العنف التي تعاني منها المرأة والوصول بها إلى أوسع القطاعات .

المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية

- ١- أحمد ، عوض محمد (٢٠٠٢) دراسة عن العنف الأسرى في السودان ، أنماطه وأسبابه
Website, <http://www.sudanile.com2008-05-19.../457-2009->
- ٢- الحربى ، سلمى بنت محمد بن سليم (٢٠٠٨) العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها (دراسة ميدانية على عينة من النساء فى مكة المكرمة) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى
Website, http://www.gulfkids.com/pdf/Onf_salmy.pdf
- ٣- الدراوى ، محمد فكرى (٢٠١٠) المرأة على مر العصور
Website, <http://www.ahlalheeth.com/vb/showthread.php>
- ٤- الدرويش ، فواز (٢٠١١) العنف الأسري: أنواعه ودوافعه
Websit, <http://www.husseinalsader.com/inp/view.asp?>
- ٥- الرديعان ، خالد بن عمر (٢٠١٠) العنف الأسري ضد المرأة دراسة وصفية على عينة من النساء في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة الملك سعود
Websit, <http://www.dmslsa.com/articles.php?action=show&id>
- ٦- الزهرانى ، يحيى موسى (٢٠٠٩) حقوق المرأة
Websit, <http://www.marnarsay.com>
- ٧- الشرجى ، عادل (٢٠٠٣) دراسة العنف ضد المرأة فى صنعاء ، بحث مقدم للجنة الوطنية للمرأة فى صنعاء
Websit , <http://www.almotamar.net/news/2156.htm>
- ٨- الطنطاوى ، أمال (٢٠٠٥) العنف الموجه ضد المرأة في مملكة البحرين ، مركز البحرين للدراسات والبحوث
Websit, <http://www.genderclearinghouse.org/upload/>
- ٩- المجلس القومى للمرأة (٢٠١٢) دراسة بعنوان نحو حياة آمنة للمرأة المصرية
Websit, <http://www.ncwegypt.com/>
- ١٠- المجلس القومى للمرأة (٢٠١٢) العنف ضد المرأة ، الطبعة الأولى
Websit, <http://www.ncwegypt.com/>
- ١١- المجلس القومى للمرأة (٢٠٠٩) دراسة عن العنف ضد النساء فى مصر
Website , http://ioethicsnetwork.files.wordpress.com/.../a-egypt_
- ١٢- المركز الاقليمى لصحة وتنمية المرأة بالاسكندرية (٢٠١٠) العنف ضد المرأة فى محافظة الاسكندرية
Website, <http://www.albawabhnews.com/244436>
- ١٣- المؤسسه المصريه للتنميه والتدريب (٢٠١٢) دراسة عن العنف الأسرى
Website, <http://www.ncwegypt.com>
- ١٤- الهر ، قدرة عبد الامير (٢٠٠٨) العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات لمعتقات في مدينة مالمو بالسويد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، أكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك
Website, <http://www.acofps.com/vb/showthread.php?>
- ١٥- حمدى ، محمد السعيد (٢٠٠٩) ممارسة العنف ضد المرأة وأثره على أداء أدوارها الأسرية ، رسالة ماجستير، كلية الأقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان
Website, http://www.uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins
- ١٦- خير ، منى (٢٠١٢) خطورة الزواج المبكر على الفتيات
Website, <http://www.alarabimag.com/bait/WriterArticle.asp?>

- ١٧- خيرى ، صبرى محمد خليل (٢٠١٤) مفهوم العنف: تعريفه وتفسيره بين العلم والفلسفة
Website, <http://drsabrikhalil.wordpress.com/2014/01/>
- ١٨- على ، عبد الحميد محمد (٢٠٠٩) معاناة المرأة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة
- ١٩- صلاح الدين ، سماح (٢٠٠٦) المجتمع المصرى والعنف ضد المرأة ، ورقة عمل مقدمة الى مركز المرأة العربية للبحوث والتدريب بتونس
Website, <http://www.genderclearinghouse.org/upload/Assets/Documents/>
- ٢٠- عبد العزيز، عبدالله (٢٠١٠) العنف الأسري في المجتمع السعودي ، رسالة دكتوراه ، جامعة الامام بالرياض
Website, <http://www.nauss.edu.sa/Ar/DigitalLibrary/Books/Violence.aspx>.
- ٢١- فارس، نسمة (٢٠١٣) نساء مصر يتعرضن للتحرش الجنىسى
Website <http://www.almesryoon.com>
- ٢٢- فايد، محمود (٢٠٠٩) تطور تناول المجتمع لحقوق المرأة ، هيئة بلان منطقة برامج الصعيد
- ٢٣- مجاهد، على اسماعيل (٢٠٠٨) تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع
Website, <http://www.policemc.gov.bh/reports/2013/October/1>
- ٢٤- محمد ، افراح جاسم (٢٠٠٧) العنف الأسري ضد الزوجة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، رسالة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
Website, <http://www.anthro.ahlamontada.net/t484-topic>
- ٢٥- مرح، ليلي محمد على (٢٠٠٩) العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي وعلاقته بالتخلف الاجتماعى ، رسالة ماجستير ، قسم الخدمة الاجتماعية ، كلية الاداب ، جامعة الفاتح
Website, <http://www.libyablog.org/2012/11>
- ٢٦- موسى ، عبدالله (٢٠١٤) قراءة نفسية اجتماعية لظاهرة العنف، مجلة النبأ ، العدد ٣٤
Website, <http://annabaa.org/nba34/alounf.htm>
- ٢٧- هيئة كير (٢٠١٠) العنف الأسرى المظاهر والأسباب
- ٢٨- يحيى ، محمد الحاج (٢٠١٣) العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني (عرض وتحليل لنتائج مسح العنف في المجتمع الفلسطيني)
Website , http://www.miftah.org/.../Violence_against_Women
- ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية**
- 1-Bannerman, Richard (2013) in Ghana Women against Violence Factors Influencing Domestic and Marital
Website <http://www.sciencedirect.com>
 - 2- Cheong, Wing (2013) Violence Against Women in Singapore, Journal of Family Violence, Volume 34, Issue 8
Website, <https://www.amherst.edu/system/files/media/0049>
 - 3-Dartnal, Elizabeth (2013) Sexual violence against women in the countries of South Africa
Website, <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S15>
 - 4-European Commission (2015) EU Commission actions to fight FMG in the EU and Worldwide.
Website, <http://www.europa.eu/rapid/press-release>
 - 5-European Union Agency for Fundamental Rights (2014) Violence against women: an EU-wide survey. Results at a glance
Website, <http://fra.europa.eu/en/publication/2014/vaw-survey-results->

- 6-Kar SK, Babu BV(2009)Domestic violence against women in eastern India
Website <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/19426515>
- 7- Khan, Mehr (2000) Domestic violence against women and grils
Website, [http:// www.unicef-irc.org/publications/213](http://www.unicef-irc.org/publications/213)
- 8- Krantz, Gunilla (2013) Intimate partner violence against women in rural Vietnam
Website, <http://www.sciencedirect.com>
- 9- Kumar, Anant (2013) Violence against women and mental health, sciencedirect, volume 1
Website, <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S15>
- 10- Lutalo, Tom (2003) Domestic violence in rural Uganda
Website, <http://www.sciencedirect.com>
- 11- Mavrikiou, Petroula (2014) Risk factors for the prevalence of domestic violence against women in Cyprus Website, <http://www.sciencedirect.com>
- 12- Ribeiro, Karla (2014) Violence against women: Profile of the aggressors and victims and characterization of the injuries, sciencedirect, volume 23
Website, <http://www.sciencedirect.com>
- 13- Sarkar, Madhutandra (2010) A study on domestic violence against adult and adolescen females in a rural area of West Bengal , indian journal of community medicine, Volume : 35
Website, <http://www.ijcm.org.in/contributors.asp/>
- 14- SB Kader, M Hoque (2009) domestic violence among rural pregnant women in, South Africa
Website, <http://www.sciencedirect.com>
- 15- Tamang, Jyotsna (2011) Women's Status and Violence against Young Married Women in Rural Nepal
Website, <http://www.biomedcentral.com>
- 16-Watts, Charlotte (2002) Violence against women: global scope and magnitude, The Lancet, Volume 359, Issue 9313
Website, <http://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140->
- 17-Wikipedia (2014) Violence against women
Website, <http://en.wikipedia.org/wiki/Violence>
- 18- Wolday, Shanko (2013) Domestic violence against women in eastern Ethiopia, science direct, Volume, 19
Website, <http://www.sciencedirect.com>
- 19- World Health Organization (2014) Female genital mutilation
Website, <http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs241/en/>
- 20- World Health Organization (2014) Violence against women by intimate partners
Website, http://www.who.int/gender/violence/who_multicountry_study/

Violence Against Rural Women in Assuit Governorate
Randa Youssef Mohammed; Mohammed Gamal El-Din Rashed
Samia Abdel Samie Hilal and Mostafa Hamdy Ahmed

Dept. of the Rural Community and Agricultural Extension, Fac. of Agriculture - Assiut University

Abstract

There's no doubt that woman, every time and everywhere, has a very important role in society. Like man, woman participates in developing process. She is responsible for raising responsible future generations. She is the wife who manages home. She is the mother, sister, daughter and wife. in spite of that woman is exposed to all kinds of violence from man (husband, father, brother, etc.). This violence takes various forms, including physical, psychological, sexual, economic. circumcision. early marriage. denial of education, denial of inheritance and inequality between the boy and the girl in Education.

Violence against woman, in almost all societies, is a very complicated issue. It is a worldly problem that exceeds cultural and geographical boundaries. The rural society is greatly influenced by this problem. The woman in Assiut governorate (place of study), like woman all over Egypt, is exposed to all forms of violence. Through real statistics taken from family court in Assiut governorate it is clear that the problem of violence is in continuous growth. As a result it was important to have a study about all forms of violence against rural woman in the governorate, know the reasons and the circumstances of this violence, woman's reaction, what the results of this on her and her children, and try to find solutions to limit violence against her.

Data have been collected from rural ladies who have problems in the family court. The result shows us a relevant physical, psychological, sexual, economic violence.

Results showed a variety of reasons pushing man to treat her violently like : customs and traditions, religious conceptions misunderstanding, bad behaviors, nervous, avarice, Parental involvement, husband character weakness, work stress, Lack of employment opportunities, poverty, and illiteracy.

Woman's known reactions are crying, and leaving husband's home and going to her family's home and as a result she becomes sad, lack of self confidence and hatred to all men.

Women said that children is the victim of this violence whether the couple divorced or not. The children become in a ver bad mode, lack of self confidence , always Vulnerable to disease, failure in school and fear from others.

As the results show, Woman is exposed to violence from her own family members; from her father, brother, and mother like: discrimination between boy and girl in treatment, early marriage, obligatory marriage, and circumcision.

Results also showed that Women are harassed in the streets, transportation, hospitals, and governmental offices in Assiut governorate.

Of the most important solutions to address violence against women are good education, the right religious education for children, men in the family have to know their role, the existence of strict laws to punish the husband or the harasser and the female literacy.

Keywords: *Violence Against women - Forms of violence - The causes of violence - The Effects of Violence*